أبل تحذر مستخدميها من برامج تجسس مأجورة تستهدف شخصيات بارزة



أرسلت شركة أبل دفعة جديدة من التحذيرات الأمنية إلى عدد من المستخدمين، بعد رصد مؤشرات تشير إلى استهداف أجهزتهم باستخدام برامج تجسس مأجورة ومتطورة.

وتُستخدم هذه الأدوات في هجمات رقمية عالية التكلفة تستهدف أفراداً محددين، وغالباً ما تقف وراءها جهات تمتلك موارد مالية وتقنية كبيرة.

وأوضحت أبل أن برامج التجسس المأجورة تستهدف عادةً أشخاصاً محددين، مثل الصحفيين والنشطاء والسياسيين والدبلوماسيين، بدلاً من شن هجمات عشوائية على أعداد كبيرة من المستخدمين.

وتختلف هذه الهجمات عن محاولات الاختراق واسعة النطاق التي تستهدف أعداداً كبيرة من المستخدمين بصورة عشوائية؛ فهجمات برامج التجسس المأجورة تتميز بدرجة عالية من الاستهداف، إلى جانب التكلفة الكبيرة اللازمة لتطوير هذه الأدوات وتشغيلها.

كما أعلنت أبل تحديث تجربة المستخدم المرتبطة بهذه التحذيرات، بحيث يحصل المستخدم الذي يتلقى الإشعار على معلومات وإرشادات بصورة أوضح وأسهل. وتزامن ذلك مع إطلاق صفحة دعم جديدة تشرح طبيعة برامج التجسس المأجورة، وآلية تحديد الحالات التي تستدعي إرسال التنبيهات، والخطوات التي يمكن

اتخاذها لتعزيز حماية الجهاز والبيانات.

وأشارت أبل إلى أن تنفيذ مثل هذه الهجمات قد يتطلب ملايين الدولارات، وهو ما يجعلها مختلفة عن غالبية التهديدات الرقمية اليومية التي يواجهها مستخدمو الهواتف والحواسيب.

وأكدت الشركة أن معظم المستخدمين لن يكونوا أهدافاً لهذا النوع من الهجمات، إلا أن الطبيعة المتطورة لهذه البرامج تجعل اكتشافها والوقاية منها أمراً معقداً.

وقد صُممت بعض أدوات التجسس للتعامل مع تقنيات الحماية المدمجة في الأجهزة المستهدفة، ما يجعل اكتشاف النشاط المرتبط بها مهمة تتطلب أنظمة تحليل ومراقبة متقدمة.

ماذا تفعل عند تلقي التحذير؟

حسب موقع "هاردوير"، فإنه من المهم التعامل مع إشعار أبل بجدية، مع عدم افتراض أن الاختراق قد حدث بالفعل. ويُنصح المستخدم باتباع الإرشادات الأمنية التي تقدمها الشركة، وتفعيل مستوى الحماية المناسب، ومراجعة حساباته وأجهزته، والاستعانة بخبير في الأمن الرقمي عند الحاجة.

وتزداد أهمية هذه الخطوات بالنسبة إلى الأشخاص الذين قد تجعل طبيعة عملهم أو نشاطهم العام منهم أهدافاً محتملة لمثل هذه الهجمات، خصوصاً الصحفيين والنشطاء والسياسيين والدبلوماسيين وغيرهم من الأشخاص الذين قد تستهدفهم جهات تمتلك قدرات متقدمة في مجال التجسس الرقمي.

وبذلك، فإن تحذير أبل لا يمثل تأكيداً على حدوث اختراق ناجح، لكنه إشارة مهمة إلى أن الشركة رصدت مؤشرات تستدعي اتخاذ احتياطات أمنية إضافية. ويظل تفعيل وسائل الحماية المتقدمة والاستعانة بخبراء مختصين من أهم الخطوات التي يمكن اتخاذها عند تلقي هذا النوع من التنبيهات.